اسرار معانيه . وانوار مطالبه . من ومضات بروق مبانيه ان
يتجسد بظاهره وباطنه بنظم السلوك اي في طريقة الملوك .
وهي القصيدة التائية الكبرى المشتملة على كيفية السلوك اي
السير والمشي على الطريقة المثلى ومنهج الاستقامة . لتحصيل
السعادة الابدية في دار الاقامة . وقوله لمن طالعه . واد تغني
مطالعه . يعني لا لمن لم يرتق الى ادراك المعاني . من هو مكبل
بقيود الطبع الجسماني . وهو اسير الغفلات . ورهين الذنوب
والشهوات . فانه لا اثر على من هذا حاله في المطالعة . فانه
لا يفيدهم من ذلك بفعله الارادة الا المخادعة والممانعة . وربما
وقع في الجدال والمنازعة ويتنسك اي يتجرد من التنسك وهو
العبادة بطريقتها اي طريقة نظم السلوك القصيدة المذكورة
التي تنشر سلوكها وهو السلوك على ما فيها من
المعاني الالهية . والحقائق الربانية زهادها جمع زاهد من
الزهد وهو الاعراض عن كل ما سوى الله تعالى من الدنيا
والاخرة الملوك جمع مليك بكسر اللام وهم ملوك الجنة .
المعمورون بالعناية الالهية المغمورون في بحار الفضل والمنة .
فنسال الله تعالى اي نطلب منه سبحانه ان يفتح لنا ابواب
فهمها اي فهم تلك القصيدة المذكورة المسماة بنظم
السلوك فانه تعالى هو الفتاح العليم كما قال سبحانه ما يفتح
الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له
من بعده ويمنح اي يعطي المحض فضله سبحانه قلوبنا المتجهة
اليه علما عظيما من علمها اي العلم الذي اشتملت عليه تلك
القصيدة المذكورة حتى تسرح بالسين المهملة اي تجول وتنطلق

تحت

تحت استارها بحيث ترتفع عنا استارها . وتنكشف انوارها
وتشرح بالشين المعجمة اي تكشف وتبين وتوضح لنا
ولغيرنا ما خفي علينا وعلى غيرنا من اسرارها جمع سر
وهو ما يطلق من عبارتها . وكمن فيها من اشاراتها وتسفر اي
تكشف وتزيل لثامها اي خمارها وتشرب مدامها اي خمرها
المسكر للعقول . المحير اولي النقول فان دنانها جمع دن وهو
دنية الخمر قوافيها اي قوافي القصيدة المذكورة جمع
قافية وهي الاخير من البيت تنسب القصيدة اليه فيقال
قصيدة تائية لان الحرف الاخير من كل بيت منها هو حرف
التاء المثناة الفوقية مستورة اي تلك الدنان في ختامها
بالتاء المثناة الفوقية ما تختم به من حيث انها خمرة الهية
اي تنشر فيها وتختفي تحته من الوزن المخصوص الذي هو
كالعباب المرصوص وحسان معانيها اي معانيها الحسان مقصورة
اي ممنوعة من التبرج والخروج في خيامها جمع خيمة اي في كلماتها
البليغة . وما اشتملت عليه الفاظها من بديع كل صيغة
فلا يفهم رموزها اي تلك القصيدة قال في المصباح رمز
رمزا من باب قتل وفي لغة من باب ضرب اشار بعين او حاجب
او شفة انتهى والمراد ما تشير اليه الفاظها من المعاني الالهية
ويستخرج كنزها اي القصيدة قال في المصباح كنزت المال
كنزا من باب ضرب جمعته وادخرته والكنز المال المدفون تسمية
بالمصدر انتهى وهنا معناه في الاصل والمراد هنا ما اشتملت
معانيها من الاسرار الربانية . والانوار الروحانية . كما قال تعالى
فاراد ربك ان يبلغا اشدهما اي العقل والحسن بطريق الاشارة

Copyright © King Saud University